### في وقت تزداد حدة نزاع تجاري وضريبي على صلة بالإنترنت

# لومير: فرنسا سترد بقوة حال فرضت الولايات المتحدة رسوماً جمركية

قال وزير المالية والاقتصاد الفرنسي برونو لومير أمس الثلاثاء إن فرنسا سترد بـ«قوة» في حال فرضت الولايات المتحدة رسومًا جمركية في وقت تزداد حدة نزاع تجاري وضريبي على صلة بالإنترنت.

وقال لومير لإذاعة «راديو كلاسيك» إن الرسوم التي هددت واشنطن بفرضها على منتجات فرنسية على غرار النبيذ واللبن والجبنة «غير مقبولة»، وأضاف «تواصلنا بالأمس مع الاتحاد الأوروبي لضمان أنه في حال تم فرض رسوم أميركية، سيكون هناك رد أوروبي قوي».

وهدّدت الولايات المتحدة بزيادة الرسوم الجمركية بنسبة مئة بالمئة على سلع فرنسية بقيمة 2،4 مليار دولار ردا على فرض باريس على عمالقة الإنترنت «غوغل» و«أمازون» و«فيسبوك» و«آبل» ضرائب تعتبرها واشنطن تمييزية.

وتطال الضريبة الجديدة خصوصاً الإعلانات الموجهة عبر الإنترنت وبيع البيانات لأهداف دعائية.

برونو لومير

وتخوض الولايات المتحدة والصين بالفعل حربا تجارية، والاثنين قال الرئيس الأميركي إنّه سيعيد فرض رسوم على الارجنتين والبرازيل اللتين اتهمها بالتلاعب بقيمة عملاتهما والإضرار بالمزارعين الأميركيين.

ويمكن أن تطاول زيادة الرسوم النبيذَ والأجبان اعتبارا من منتصف يناير بعدما اعتبر تقرير صادر عن مكتب الممثل التجاري الأميركي أن الضرائب الفرنسية المعروفة برسم «غافا» (الحرف الأول من أسماء الشركات الكبرى غوغل وأمازون وفيسبوك وآبل) تعاقب المجموعات الرقمية الأميركية العملاقة.

وقال لومير «هذا ليس نوع السلوك الذي نتوقعه من الولايات المتحدة فيما يتعلق بأحد حلفائها الرئيسيين فرنسا وأوروبا عموما».

وحذّر الممثل التجاري الأميركي روبرت لايتهايزر بأن واشنطن تبحث إمكان التوسع بالتحقيق للنظر في ضرائب مماثلة تفرضها النمسا وإيطاليا وتركيا.

# لاجارد: النمو الاقتصادي بمنطقة اليورو لا يزال ضعيفاً

قالت رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاجارد، إن النمو الاقتصادي بمنطقة اليورو (19 دولة) لا يزال ضعيفا.

وأضافت في كلمة أمام البرلمان الأوروبي، أن إجمالي الناتج المحلي بمنطقة اليورو ارتفع بنسبة 0.2 بالمئة على أساس فصلي في الربع الثالث من 2019، «ويعزى هذا الضعف بشكل رئيسي إلى عوامل عالمية».

ومؤخرا، خفضت المفوضية توقعاتها لمعدل النمو في منطقة اليورو إلى 1.1 بالمئة في 2019، و1.2 بالمئة في 2020، بسبب التوترات التجارية العالمية.

وفي يوليو الماضي، قدرت المفوضية الأوروبية معدل نمو بنسبة 1.2 بالمئة لمنطقة اليورو في 2019، و1.4 بالمئة في 2020.

وتشمل منطقة اليورو، بلدان بلجيكا وألمانيا وإستونيا وأيرلندا واليونان وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا وقبرص الرومية، ولاتفيا وليتوانيا ولوكسمبورغ ومالطا وهولندا والنمسا والبرتغال وسلوفينيا وسلوفاكيا وفنلندا.

وتابعت لاجارد أمام البرلمان الأوروبي في أول جلسة استماع منذ أن تولت منصبها مطلع الشهر الماضي، «لا تزال توقعات الاقتصاد العالمي بطيئة وغير مؤكدة. ما يقلل من الطلب على السلع والخدمات في منطقة اليورو

كريستين لاجارد

ويؤثر أيضًا على معنويات الأعمال والاستثمار».

وأوضحت أن القطاع الصناعي، الأكثر تعرضا للتطورات العالمية، «يعاني أكثر من غيره».

وفي أكتوبر الماضي، خفض صندوق النقد الدولي في تقرير أصدره بعنوان «آفاق الاقتصاد العالمي»، توقعاته لمعدل النمو إلى 3 بالمئة في 2019، أدنى مستوى منذ 2008–2009، على أن يصعد إلى 3.4 بالمئة في 2020.

وتشير لاجارد إلى «أن الاستهلاك صمد بشكل جيد إلى حد ما، كما استمرت ظروف سوق العمل في التحسن، مما شجع المستهلكين على البقاء واثقين ومواصلة الإنفاق».

ويؤثر استمرار التباطؤ في النشاط الاقتصادي على تطورات الأسعار، التي لا تزال منخفضة، وفق لاجارد.

وحسب مكتب الإحصاءات الأوروبية ( يوروستات)، فقد صعد معدل التضخم السنوي بمنطقة اليورو إلى 1 بالمئة في نوفمبر الماضي وفق قراءة أولية، مقابل 0.7 بالمئة في الشهر السابق عليه.

وحسب لاجارد، فإن معدل التضخم السنوي بمنطقة اليورو الشهر الماضي، عند أدنى مستوياته التاريخية.

وتؤكد لاجارد أن المركزي الأوروبي يتولى مسؤولية السياسة النقدية والإشراف المصرفي لضمان أن يكون اليورو «آمن ومستقر، وبالتالي يمكن أن يكون بمثابة مخزن فعال للقيمة».

ولاجارد هي أول امرأة تتولى رئاسة البنك المركزي الأوروبي منذ تأسيسه 1998.

# قطر بصدد استثمارات جديدة في تركيا بقيمة 7 مليارات دولار

أعلن «مركز قطر للمال»، أن الدوحة تعتزم إطلاق استثمارات جديدة في تركيا، بقيمة 7 مليارات دولار، ستتركز في مجالي العقارات والصيرفة.

وقال الرئيس التنفيذي للمركز يوسف محمد الجيدة، في تصريحات للأناضول، إن قطر نالت العالم الماضي، الحصة الكبرى من الاستثمارات الأجنبية في تركيا.

وأكد أن الدوحة ستواصل خلال المرحلة المقبلة أيضاً، استثماراتها في تركيا، ليس في مجال الصيرفة فقط، بل في قطاع العقارات أيضاً.

وتابع: «التعهّد الذي قدمته قطر العام الماضي لتركيا، بالاستثمار فيها بقيمة 10 مليارات دولار، تم إنجاز 35 بالمئة منه.. وهناك استثمارات جديدة لنا في تركيا بقيمة 7 مليارات دولار».

وأوضح أن الاستثمارات هي نتاج العلاقات السياسية الجيدة بين البلدين، لافتاً إلى أن علاقات أنقرة والدوحة تعود لقرون ماضية.

وأشار «الجيدة» إلى أن تركيا بوابة أوروبا، مثلما أن ماليزيا بوابة آسيا، وقطر بوابة إفريقيا والشرق الأوسط، مؤكداً أن هذه البلدان الثلاث يمكنها نقل التمويل الإسلامي، إلى مرحلة متطورة.

ووصف مشروع مركز إسطنبول المالي، بالاستراتيجي، لموقعه بين أوروبا والشعوب المسلمة، مبيناً أنه يشكل نموذجاً لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

ووقعت أنقرة والدوحة، مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون بين المكتب المالي لرئاسة الجمهورية التركية ومركز قطر للمال، على هامش زيارة الرئيس رجب طيب أردوغان، في 25 نوفمبر المنصرم، إلى قطر.

# «موديز» تعدّل نظرتها المستقبلية لباكستان إلى مستقرة

غيرت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني، نظرتها المستقبلية لباكستان إلى مستقرة من سلبية، وأبقت على التصنيف الائتماني عند (B3)، وتعني درجة مخاطرة.

وقالت موديز في بيان أصدرته، إن تعديل النظرة المستقبلية إلى مستقرة يعكس توقعات باستمرار تحسن ميزان المدفوعات، بدعم من تعديلات السياسة ومرونة العملة.

وأضافت أن هذه «التطورات تقلل مخاطر الضعف الخارجية، على الرغم من أن احتياطيات النقد الأجنبي، تظل منخفضة وستستغرق بعض الوقت لإعادة زيادتها».

وأشار البيان إلى ضعف القوة المالية لباكستان بسبب ارتفاع مستويات الديون إلى حد كبير، نتيجة انخفاض قيمة العملة، «لكن الإصلاحات المالية الجارية، بما في ذلك برنامج البلاد مع صندوق النقد الدولي، ستخفف من المخاطر ذات الصلة باستدامة الديون والسيولة الحكومية».

ويستهدف برنامج باكستان مع صندوق النقد الدولي، الذي بدأ في يوليو / تموز 2019، رفع مستويات الاحتياطي الأجنبي وفتح منافذ تلقي التمويل الخارجي من الشركاء متعددي الأطراف، بما في ذلك بنك التنمية الآسيوي والبنك الدولي.

وتبلغ قيمة اتفاق باكستان مع النقد الدولي 6 مليارات دولار على مدار 39 شهرا، لدعم برنامج الإصلاح الاقتصادي.

وقالت موديز إن الإبقاء على التصنيف الائتماني لباكستان يعكس «الاقتصاد الكبير نسبيا وإمكانات قوية للنمو على المدى الطويل، إلى جانب استمرار تحسن عمل المؤسسات الذي يرفع مصداقية وفعالية السياسة».

كما تتوقع موديز أن ترتفع الصادرات تدريجيا، بفضل انخفاض سعر الصرف على مدى الأشهر الـ18 الماضية، مما ساهم أيضا في تراجع عجز الحساب الجاري.

وفي وقت سابق، توقع صندوق النقد الدولي تباطؤ اقتصاد باكستان إلى 2.4 بالمئة في العام المالي 2019/ 2020، مقابل 3.3 بالمئة مقدر في العام المالي السابق له.

ويبدأ العام المالي بباكستان، مطلع يوليو حتى نهاية يونيو من العام التالي، وفقا لقانون الموازنة العامة.

# أسعار النفط ترتفع مدعومة بتوقعات تمديد خفض الإنتاج

فتحت أسعار النفط الآجلة، أمس الثلاثاء، على ارتفاع بدعم من توقعات باحتمالية إعلان تحالف (أوبك+)، تمديد اتفاق خفض إنتاج النفط لما بعد مارس 2020، خلال وقت لاحق من الأسبوع الجاري.

وبدأ التحالف المؤلف من أعضاء في (أوبك) ومنتجين مستقلين، مطلع 2019، تنفيذ اتفاق لخفض إنتاج النفط بواقع 1.2 مليون برميل يوميا، ينتهي في مارس 2020، في محاولة لتحقيق الاستقرار لأسواق وأسعار النفط العالمية.

وبحلول الساعة (07:43 ت.غ)، صعدت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت تسليم فبراير بنسبة 0.34 بالمئة أو 21 سنتا إلى 61.13 دولارا للبرميل.

كذلك، صعدت العقود الآجلة للخام الأمريكي غرب تكساس الوسيط تسليم يناير، بنسبة 0.54 بالمئة أو 31 سنتا إلى 56.24 دولارا للبرميل.

وتعقد منظمة البلدان المصدرة للبترول

# الدولار يتراجع بفعل بيانات أميركية ضعيفة واتساع نطاق الحرب التجارية

تراجع الدولار قرب أدنى مستوياته في أسبوع مقابل الين أمس الثلاثاء وقرب أدنى مستوياته في نحو أسبوعين أمام اليورو، وذلك بفعل مخاوف بشأن بيانات تصنيع ضعيفة من الولايات المتحدة ومؤشرات على جبهات جديدة في الحرب التجارية الأمريكية.

وتلقت المعنويات ضربة بعد أن أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رسوما جمركية على واردات معادن من البرازيل والأرجنتين.

وصعد الدولار الأسترالي بعد أن تمسك البنك المركزي بالبلاد بتوقعاته المتفائلة للاقتصاد بعد أن أبقى على أسعار الفائدة دون تغيير.

وجرى تداول الدولار عند 109.18 مقابل الين اليوم في آسيا قرب أدنى مستوياته في أسبوع. وبلغ 1.1075 مقابل اليورو بعد نزوله 0.56 ، وهو أكبر نزول له أمام العملة الأوروبية الموحدة منذ 17 سبتمبر.

واستقر مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام سلة من ست عملات رئيسية عند 97.905، وذلك بعد أن تكبد أكبر خسارة في ستة أسابيع.

وزاد الدولار الأسترالي 0.34 بالمئة إلى 0.6842 دولار أمريكي بعد أن أبقى البنك المركزي الأسترالي على أسعار الفائدة عند مستوى منخفض قياسي يبلغ 0.75 بالمئة في آخر اجتماعاته هذا العام. وفاجأ ترامب صناع السياسات في البرازيل والأرجنتين برسوم جمركية على واردات الصلب والألمنيوم. وفي تغريدة ، قال ترامب إن هناك حاجة إلى الرسوم "بأثر فوري" لأن "البرازيل والأرجنتين تجريان خفضا ضخما في قيمة عملتيهما، وهذا ليس بالأمر الجيد لمزارعينا". يأتي تصريحه في الوقت الذي تحاول فيه كلتا الدولتين بشكل حثيث تقوية عملتيهما أمام الدولار. وارتفع الريال البرازيلي 0.3 بالمئة إلى 4.2230 بعد أن أجرى بنك البرازيل المركزي عطاء فورية لدعم العملة. ولم يطرأ تغير يذكر على البيزو الأرجنتيني الذي استقر عند 59.88.

# الليرة السورية تنهار وتسجل سعراً جديداً.. 980 مقابل الدولار

يتواصل انهيار سعر الليرة السورية، ليسجل سعرا جديدا عند 980 ليرة مقابل الدولار ، وبعد أن شهد سعر صرف الليرة السورية، الأسبوع الماضي، تدهوراً متسارعاً أمام الدولار الأميركي، وصل على إثره إلى أدنى مستوى له في تاريخها منذ بداية الحرب، أكدت مصادر أن أزمة لبنان المالية هي من ألحقت الضرر الشديد باقتصاد سوريا المجاورة، وذلك إثر تجفيف منبع حيوي للدولارات دفع الليرة السورية إلى مستويات قياسية منخفضة.

فمن المعروف أن اقتصاد سوريا، الذي تحجبه عقوبات غربية عن النظام المالي العالمي، يعتمد على الروابط المصرفية مع لبنان للإبقاء على أنشطة الأعمال والتجارة منذ تفجرت الحرب في البلاد قبل أكثر من 8 أعوام، وذلك بحسب رويترز.

وفي الوقت الذي تفرض فيه البنوك اللبنانية قيودا مشددة على سحوبات العملة الصعبة والتحويلات النقدية إلى الخارج، يتعذر وصول أثرياء سوريين إلى أموالهم، حيث إن تدفق الدولارات إلى سوريا من لبنان شبه متوقف، بحسب ما أفاد رجال أعمال ومصرفيون في دمشق وفي الخارج.

وعاش سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الأميركي صعوداً وهبوطاً منذ بداية الحرب في البلاد، ففي عام 2011 كان الدولار الواحد يساوي 48 ليرة سورية لا غير، ثم بدأت الأمور بالانحدار مع كل جديد يعصف بالبلد.

بدوره، أوضح أحد العاملين في سوق الصيرفة أن الأحداث الجارية في لبنان أسهمت بشكل كبير في التدهور السريع الحالي الحاصل في سعر صرف الليرة، حيث لفت إلى أنه ومنذ اندلاع الأحداث في سوريا منتصف مارس 2011 والعقوبات التي فرضت على الحكومة، شكل لبنان مصدراً رئيسياً للعملة الصعبة بالنسبة لسوريا، لكن مع الأحداث الأخيرة في لبنان بات الأمر يجري بشكل معاكس.

وأدى تراجع سعر صرف الليرة السوريّة مقابل الدولار الأميركي، لارتفاع أسعار المواد والخدمات. ووصف سكان محليون هذا الارتفاع بـ«الجنوني»، لاسيما أن هذا التراجع الكبير هو الأول من نوعه منذ سنوات، بعد أن وصل سعر الصرف مقابل الدولار الواحد إلى 980 ليرة سوريّة.

ويواجه السوريون في مختلف أنحاء البلاد، صعوبات كبيرة في تأمين مستلزماتهم خاصة الغذائية وكذلك المتعلقة بفصل الشتاء كمواد التدفئة والمحروقات إلى جانب المواد الطبية والأدوية المستوردة، في حين أن حكومة النظام أصدرت مرسوماً يقضي بزيادة رواتب موظفيه من المدنيين والعسكريين، وهذه الزيادة تقدر بنحو 26 دولاراً أميركياً.

# نوفاك: روسيا تتوقع اجتماعاً بناءً لأوبك+

ألكسندر نوفاك

قال ألكسندر نوفاك وزير الطاقة الروسي أمس الثلاثاء إنه يتوقع أن يكون الاجتماع الذي يُعقد الأسبوع الجاري بين أوبك والمنتجين من خارجها بناء ولكنه أضاف أن موسكو لم تضع اللمسات النهائية بعد على موقفها حيال الاجتماع.

وأبلغ نوفاك الصحفيين أن روسيا تهدف للالتزام الكامل في ديسمبر كانون الأول بتعهداتها بموجب اتفاق النفط العالمي مع المجموعة المعروفة باسم أوبك+ بعد أن تجاوز إنتاج موسكو حصتها في نوفمبر تشرين الثاني.

وتابع أنه ينوي أيضا بحث استثناء إنتاج مكثفات الغاز الروسية من حصة موسكو في اجتماع أوبك+ يومي الخميس والجمعة.

# أسهم أوروبا تتعافى من أدنى مستوى في أسبوعين

تعافت الأسهم الأوروبية أمس الثلاثاء من أدنى مستوى في أسبوعين الذي بلغته في الجلسة السابقة، إذ تلقت الدعم من أسهم شركات التكنولوجيا والبنوك، حتى في الوقت الذي ما زال فيه المستثمرون يعانون جراء احتمالات نشوب نزاعات تجارية عالمية جديدة.

وارتفعت الأسهم الألمانية الشديدة التأثر بالتجارة 0.7 بالمئة، على الرغم من أن الأسهم الفرنسية صعدت على نحو هامشي فحسب بعد أن هددت الولايات المتحدة بفرض رسوم جمركية عقابية تصل إلى 100 بالمئة على واردات بقيمة 2.4 مليار دولار من فرنسا بينها الشمبانيا وحقائب اليد والأجبان.

وانخفضت أسهم شركات السلع الفاخرة إل.في.إم.إتش وكيرنج وهيرميس نحو 1.5 بالمئة لكل منها.

لكن المؤشر الأوروبي الأوسع نطاقا ارتفع 0.5 بالمئة بحلول الساعة 0818 بتوقيت جرينتش، ليتعافى من انخفاض لأدنى مستوى في أسبوعين تقريبا يوم الاثنين بعد أن تحرك الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإعادة فرض رسوم على واردات معادن من البرازيل والأرجنتين.

ومن بين النقاط المتألقة، صعد سهم أوني كريديت أكبر بنوك إيطاليا 1.1 بالمئة بعد أن قال إنه سيعيد شراء أسهمه هذا العام ويقلص العمالة بواقع تسعة بالمئة بموجب خطة جديدة مستمرة حتى 2023 لخفض التكاليف بمقدار مليار يورو (1.1 مليار دولار) في غرب أوروبا.